

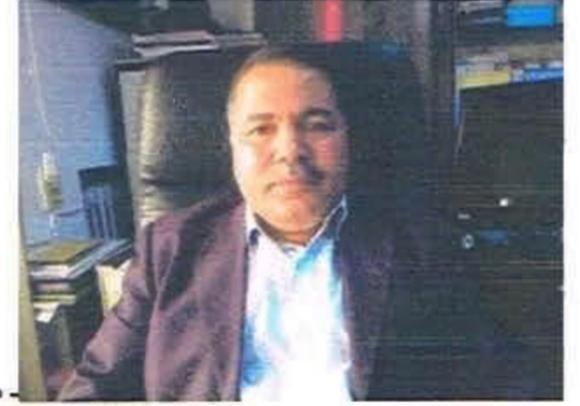
## الرئيس المدير العام لشركة "تبرورة" - مشروع تبرورة سيكون جاهزا بنسبة مائة بالمائة بعد 10 سنوات

محمد القبي

صفاص - "اليوم"

- المصالحة مع البحر لم تتم إلى حد الآن

- قريبا الإعلان عن طلب عروض عالمي لإجازة دراسات تهيئة السواحل الجنوبية خلال سنتين بمليون دينار



- من شروط نجاح المشروع تهيئة السواحل الجنوبية وهي من شروط تمويله من قبل البنك الأوربي للاستثمار

كثير الحديث عن مشروع "تبرورة" خلال العشريتين دون إحراز تقدم في مستوى التنفيذ، هذا المشروع الذي اعتبره البعض مشروع القرن... أسئلة عديدة "تترجم" في أذهان الناس لاسيما متساكني هذه المدينة الإسمنتية الصاعدة... لعل أبرزها: "ما هي شروط نجاح هذا المشروع؟ وما الذي تحقق إلى حد الآن؟ وما هي الخطوات المزمع اتخاذها؟ ومتى سيتم إنجاز المشروع بنسبة مائة بالمائة؟ وهل سينتظر المواطن ربع قرن آخر لإعداد الدراسات المتعلقة بتهيئة السواحل الجنوبية لمدينة صفاص؟ ومتى سيتم نقل مصنع "السياب" الملوث الذي أفسد الضرع والزراع إلى مكان آخر بعيدا عن مناطق العمران؟ للإجابة عن هذه الأسئلة أخصنا بالسيد محمد قويدر الرئيس المدير العام لشركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاص

### شروط نجاح المشروع

يقول السيد محمد قويدر: "المشروع يهدف إلى إزالة التلوث من السواحل الشمالية لمدينة صفاص وقد تم صرف 480 مليون دينار على المشروع وبيع رصيد عقاري على مساحة جمالية بلغت 420 هكتارا، وقد تم إتفاق 160 ألف دينار للتشجير وذلك بغرامة 12 ألف شجرة على أكوام الفوسفوجيبس. هناك ثمانية شروط لإنجاح المشروع منها كيفية التصرف في المشروع وقضية العقار فالأرض ملك للدولة، هذا وقد تم القضاء على تلوث الهواء والترية". "اعتبر محنتنا أن المصالحة مع البحر هي الهدف الرئيسي للمشروع، واعتبر أن المصالحة لم تتم إلى حد الآن وقد صرح لنا بذلك بكل جرأة على خلاف ما كان يريد المسؤولون القدامى "مستبشرين" بذلك المواطن المتضرر وجميعهم متضررون... وأكد على ضرورة إيجاد محطات أرتال متحدة الأماط بصفاص وفتح فضاء المدينة على مشروع "تبرورة"، وتطرق إلى نقطة أخرى فقال: "ليس من المعقول أن تبقى هناك صناعات ملوثة بجانب مشروع "تبرورة"، لذلك طلبنا إزالة الوحدات الصناعية على غرار مصنع "القرانيوس" واستغلال الفضاء في العديد من الأنشطة، واستغلال الميناء غير الملوث. وعلى مستوى الشواطئ القديمة، لا بد من إرجاعها إلى أهالي المدينة بتهيئتها واستغلال الفضاء في الأنشطة الترفيهية، الاندماجية مع المنطقة الصناعية "البودريار 1 و2". وكذلك الأودية التي تم اتخاذ قرارات بشأنها خلال جلسات وزارية تم تطبيق البعض منها."

### تهيئة السواحل الجنوبية

وقال متحدثا عن السواحل الجنوبية: "لا يمكن تهيئة السواحل الشمالية لإتهيئة السواحل الجنوبية، وفي هذا الإطار تم تكليف الشركة بإعداد الدراسات التفتيشية، أي مواصلة الدراسات التي قامت بها كل من بلدية صفاص ووزارة البيئة سابقا والتي تهتم بكيفية إزالة التلوث من السواحل الجنوبية حيث توجد الحديد من العناصر الملوثة على غرار أكوام الفوسفوجيبس ومصبات المرجين ومحطة التطهير، هذا وقد تم تكوين فريق أي لجنة قيادة تضم كل الوزارات والمجمع الكيميائي وسيتم الإعلان عن طلب عروض عالمي قريبا لإجازة الدراسات بكلفة جمالية تقدر بمليون دينار تكوم سنتين."

### مردودية المشروع

وذكر لنا محنتنا أنه ثمة ثلاث نقاط لم يتم الاتفاق بشأنها، ولو أن مجلس الوزراء قد أقر بضرورة مواصلة شاري الحبيب بورقيبة وعلي البلهوان وتحويل معمل "القرانيوس"، وتوجه بالمناسبة بالدعوة إلى ممثلي وزارة النقل لاحترام قرارات جلسة العمل الوزارية التي كتبت في صالح المشروع من حيث المردودية الاقتصادية والاجتماعية وقال: "المشروع سيوفر 15 ألف مواطن شغل بصفة مباشرة باعتباره مشروعا مندمجا سيستعمل على منطقة سيلية لتركيز سيلية الأعمال والسيلية الاستشفائية، وبناء 8 آلاف وحدة سكنية، بالإضافة إلى تجهيزات الخدمات إذا ما تمت المصادقة على الملف المعروض على الحكومة أي الموافقة على كيفية التصرف في المشروع". وأضاف قائلا: "بعد 10 سنوات يمكن أن يكون المشروع جاهزا بنسبة مائة بالمائة مما سيمتدح مدينة صفاص إضافة جديدة من حيث تطورها العمراني والاقتصادي، وتكون مفتوحة على شواطئها."

### حول نقل مصنع "السياب"

وذكر لنا محنتنا أنه من شروط نجاح المشروع تهيئة السواحل الجنوبية وهي من شروط تمويله من قبل البنك الأوربي للاستثمار وذلك بأن تتعهد الدولة بإزالة التلوث من السواحل الجنوبية للمدينة التي تعتبر 13 مرة مشروع تبرورة على مساحة تمسح 5600 هكتار على امتداد شواطئ قيس طولها 18 كيلومترا، وذكر لنا أيضا أن الشركة ستستفيد من تجارب مشروع تبرورة ومن التعطيلات التي حصلت منذ بداية المشروع إلى اليوم ولن تطول فترة إنجاز الدراسات وختم حديثه مضا قائلا: "نقل مصنع السياب قرار سياسي، سنقوم بالدراسات التفتيشية لمعالجة أكوام الفوسفوجيبس الموجودة بالسواحل الجنوبية بعد إزالة مصنع السياب" فعلا لن يرتاح بال متساكني المدينة وأحوازا إلا بعد نقل هذا المصنع الكلبوس بعيدا عن مناطق العمران.

